[375] 4 - فصل: في بيان ظهور آياته في العنب واللباس وفيه: حديث واحد 309 / 1 - عن الليث بن سعد، قال: كنت على جبل أبي قبيس أدعو فرأيت رجلا يدعو ا عزوجل وقال في دعائه: " اللهم إني أريد العنب فارزقنيه " فرأيت (1) غمامة أظلته، ودنت من رأسه، فرفع يده إليها، فأخذ منها سلة من عنب، ووضعها بين يديه. ثم رفع يده ثانية فقال: " اللهم إني عريان فاكسني " فدنت الغمامة منه ثانية فرفع يده، ثانية فأخذ منها شيئا ملفوفا في ثوب، ثم جلس يأكل العنب، وما ذلك في زمان العنب. فقربت منه، فمددت يدي إلى السلة وتناولت حبات، فنظر إلي وقال: " ما تصنع ؟ " فقلت: أنا شريكك في العنب. قال: " ومن أين ؟ " قلت: لانك كنت تدعو وأنا أؤمن على دعائك، والداعي والمؤمن شريكان. فقال: " اجلس وكل " فجلست وأكلت معه، فلما اكتفينا ارتفعت السلة. فقام وقال لي: " خذ أحد الثوبين " فقلت: أما الثوب فلا أحتاج

_____

1 - مناقب ابن شهر اشوب 4: 232، كشف الغمة 2: 160، باختلاف فيه، مدينة المعاجز: 348 / 89، عن كتابنا هذا.

(1) في ش، ص: فنزلت.

_____